وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس _مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

تخصص صحافة مكتوبة واتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تحت عنوان:

دور الإذاعة المحلية في التنمية الثقافية

«إذاعة مستغانم المحلية -نموذجا-»

من إعداد الطالبة :

دنون نادية.

بإشراف الأستاذ:

أ.د العماري بوجمعة.

لجنة المناقشة

د.عكروف فريدة	1. رئيسا
د.محراز سعاد	2. محرفا ومقررا

السنة الجامعية: 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وبعد الحمد لله كما ينبغي لجلال وجه وعظيم سلطانه أنعم علينا بإتمام هذا البحث.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي المشرف "**الأستاذ العماري بوجمعة** " على ما أحاطني به من رشد ونصح وتوجيه طيلة فترة إنجاز البحث كما لا أنسى أن أتقدم بجزيل الشكر إلى الطقم الصحفي لإذاعة مستغانم خاصة الأستاذ "**مدني العامل**" والصحفية "**حسيبة بن إدريس**" والصحفية "**حيزية سالمي**" وكل الأساتذة الكرام الذين دارسوني طيلة مشواري الجامعي.

وأتقدم بشكري الموصول لكل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بكلمة تشجيع أو سؤال عن مصير هذا البحث.

-نادية-

الإهداء

.{قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون}.

صدق الله العظيم.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار... أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار.

"والـــدي العـزيـز".

إلى ملاكي في الحياة... إلى معنى الحب والحنان... إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب.

"أمـــي الحبيبـــة".

إلى أخوتي وأخواتي، إلى زوجي المصون وكل عائلته الكريمة.

إلى صديقاتي: على رأسهم د.عبو ناريمان، و فاطمة دحو.

إلى جميع أساتذة قسم الإعلام والاتصال.

إلى طلبة السنة ثانية ماستر، تخصص صحافة مكتوبة واتصال، خاصة دفعة 2018/2017.

-نـاديـة –

الفهرس

الفهرس

❖ الإهداء

❖ كلمة شكر وعرفان.

❖ المقدمة.....أ

الجانب المنهجي.

➢ **الإشكالية**.....05

- الدراسة الاستطلاعية.....06
- الفرضيات.....06
- أسباب اختيار الموضوع.....07
- أهداف الدراسة.....07
- أهمية الدراسة.....08
- منهج البحث.....08
- مجتمع البحث.....10
- تحليل عينة البحث.....11
- مجالات الدراسة.....11
- تحديد المصطلحات.....12

- مفهوم الدور.....12
- مفهوم الإذاعة.....13
- مفهوم التنمية.....15
- مفهوم الثقافة.....16
- التنمية الثقافية.....17
- صعوبات الدراسة.....21

الجانب النظري.

➢الفصـــــل الأول: الإذاعة المحلية في الجزائر.

- **تمهيد**:.....24
- **المبحث الأول**: نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر.....25
- **المبحث الثاني**: مفهوم الإذاعة المحلية.....29
- **المبحث الثالث**: وظائف الإذاعة المحلية.....32

1.الإعلام.....32

2.التثقيف.....32

3.الترفيه.....33

4.التعليم.....33

5.التنمية.....34

6.الخدمة.....34

7.المؤانسة والمرافقة.....35

8.الوظيفة الاجتماعية.....35

- **المبحث الرابع**: أهداف الإذاعة المحلية.....36
- **خاتمة الفصل**.....38

➢الفصـــل الثـانـــي: مفهوم التنمية الثقافية.

- **تمهيد**:.....40
- **المبحث الأول**: مفهوم التنمية الثقافية.....41

1. تعريف التنمية.....41

1.1 أهداف التنمية.....42

2.1 أبعاد التنمية.....42

2. تعريف الثقافة.....44

3. مفهوم التنمية الثقافية.....46

- **المبحث الثاني**: أهداف التنمية الثقافية.....48
- **المبحث الثالث**: الإعلام والثقافة.....49
- **المبحث الرابع**: الإذاعة المحلية والوظيفة التثقيفية التنموية.....52
- **خاتمة الفصل**.....54

الجانب التطبيقي.

➢الفصـــل الثـالـث: دراسة ميدانية لإذاعة مستغانم المحلية.

- **المبحث الأول**: البطاقة الفنية لإذاعة مستغانم المحلية.....57

1. التسمية.....57
2. الموقع.....57
3. المقر.....57
4. موجات إذاعة مستغانم.....57
5. البث الإذاعي.....57
6. مجال التغطية.....58
7. الشبكات البرامجية.....60

- **المبحث الثاني**: الهيكل التنظيمي لإذاعة مستغانم المحلية 60
- **المبحث الثالث**: المقابلة.....61

1. دليل المقابلة.....61
2. عينة موضوع الدراسة.....61
3. تحليل المقابلات.....61
4. النتائج العامة.....66

❖ الخاتمة. 68
❖ الملحق. 70
❖ قائمة المصادر والمراجع. 74
❖ الفهرس. 79

مقدمة

مقدمة:

لا تزال الإذاعة من أهمّ وسائل الإعلام وأكثرها أثرًا، إذ تمثل نقطة البداية لمرحلة هامة من تاريخ الإعلام، وهي مرحلة الإعلام الجماهيري، فهي أسرع وأسير وسيلة تربط الإنسان في أي مكان على وجه الأرض دون عائق أو حاجز، كما أنّها موجّهة لكل شرائح المجتمع. فالراديو هو جهاز استقبال تصل موجاته الكهرومغناطيسية إلى مناطق جغرافية مختلفة، تبث عبره الخدمات و الرسائل الإذاعية بغرض تحقيق أهداف منشودة، والقيام بخدمات مستهدفة لهذا الجمهور الواسع بأكمل وجه. لكن جغرافية الأرض في أي منطقة أو دولة له تأثير كبير على نظامها الإذاعي، حيث لا تستطيع-أحيانًا- الإذاعة المركزية أن تغطي كل أجزاء الدّولة، ولا يمكنها أيضًا أن تبلي احتياجاتها، مما ساهم في ظهور الإذاعات المحلية.

فالإذاعة المحلية، أحد روافد الإعلام المحلي و لغة العصر ولسان ناطق لكل مجتمع محلي ينبثق من بيئته ويوجه إلى جماعات معينة، حيث أن الإعلام أصبح مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بحاجة الجمهور المحلي،ومتصلا بظروفه وثقافته وعاداته وتقاليده،كما أصبح انعكاسًا لواقع هذا المجتمع، لهذا كان من الضّروري وجود إذاعات محلّية تعمل على تلبية حاجيات ورغبات أفراد المجتمع المحلّي، وعليه فإنّ الإذاعة المحلّية في وقتنا الحالي تهدف إلى تنمية الحاجة النّفسية والثّقافية، وبثّ القيم المختلفة للجمهور، وسعت منذ تأسيسها لتفعيل الدور الإعلامي اللامركزي ومواكبة مقتضيات العولمة الثقافية، كما حرصت على أن تجسد إعلاما ملتحما بالشارع المحلي يتعايش مع قضاياه ومشكلاته، متجاوبا مع رغباته وأذواقه ، مستعملا لهجته المحلية بأسلوب مبسط، محاولا بذلك ترسيخ

القيم والعادات والتقاليد السليمة، وتهذيب سلوك الفرد والمجتمع، ونشر التوعية و الثقافة بين الأوساط الشعبية وإحياء التراث المحلي وباعتبار الثقافة موضوعا يكتسي أهمية كبيرة لدى الإنسان، تعنى بكل ما ينتجه المجتمع من إنتاج مادي ومعنوي، وما يتميّز به من سمات روحية ومادية وفكرية.

ومن هذا المنطلق، حاولنا معرفة دور الإذاعة المحليّة في التنمية الثقافية، فقسمنا الدّراسة إلى إطار منهجي و إطار نظري و إطار تطبيقي.

في الإطار المنهجي تمّ طرح إشكالية البحث والتساؤلات إلى جملة أهداف سعت الدّراسة إلى تحقيقها، كما تم توضيح الأسباب وراء اختيار الموضوع، وتناولنا أيضًا عرضًا للمفاهيم الأساسية التي وردت ضمن فصول الدّراسة.

تناول الفصل الأول من الدراسة« الإذاعة المحلية » .

تم التعرف على مفهوم الإذاعة المحلية، نشأتها ومفهومها، أهدافها والوظائف التي تمارسها .

أما الفصل الثاني فقد تم عرض فيه« التنمية الثقافية » .

ورد في هذا الفصل مفهوم التنمية الثقافية وأهدافها، وعلاقة الإعلام بالثقافة، ثم الإذاعة المحلية والوظيفة التثقيفية .

بالنسبة للفصل الثالث تضمن الجانب التطبيقي الذي خصص للدراسة الميدانية، وتقديم النتائج المتحصل عليها، حيث تناولنا فيه عرض مجال الدراسة، وعرض بطاقة فنية لإذاعة مستغانم المحلية، فضلا على عرض النتائج تفسيرها، تحليلها، انتهاء بالخاتمة التي تلخص مجمل ما جاء في هذه الدراسة.

الجائزة المنهجية

الإشكالية:

تعد الإذاعة من أقدم و أوسع وسائل الاتصال الجماهيري انتشارا، فالإنسان أصبح يستمع الرّاديو أو المذياع ويستفيد من برامجه المختلفة في أي مكان من العالم، دون عائق أو حاجز، في البيت، السيارة، المكتب...الخ، بل أصبحت جزءًا من حياته اليومية، وقد احتل الرّاديو كوسيلة اتصال سمعية مكان الصدارة بين الوسائل الأخرى المستعملة في عمليات التثقيف و التعليم والتوعية والترفيه، حتّى أصبح في متناول أيدي كل الناس صغارًا وكبارًا .

الإذاعة المحلية أبرز أنواع الإذاعات التّي تستهدف بخدماتها قطاعًا محدودًا من السكان، أخذت على عاتقها عمليات التثقيف و التعليم و النوعية و الترفيه و نشر الثقافة بين مختلف أفراد المجتمع المحلي، فثقافة المجتمع المحلي مصدر مهم و عامل رئيسي و منطلق أساسي تستمد منه الإذاعة المحلية برامجها منه.

وهنا نطرح التساؤل التالي:

ما هو دور الإذاعة المحلية في تثقيف المجتمع المحلي؟

التساؤلات:

انطلاقا من الإشكالية السالفة الذكر نطرح التساؤلات التالية:

- ما هي التحديات و الصعوبات التي تواجهها البرامج التثقيفية للإذاعة المحلية_مستغانم_؟
- ما هي أهمية البرامج التفافية التي تبثها إذاعة مستغانم الجهوية بالنسبة للأفراد؟
- ما هي الإسهامات التي تقدمها إذاعة مستغانم الجهوية في مجال التنمية الثقافية؟

الدراسة الاستطلاعية:

هي الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها و التعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها و إخضاعها للبحث العملي، بصياغة دقيقة تيسر التعمق في بحثها في مرحلة لاحقة. أو هي البحوث التي تتناول موضوعات لا تتوفر عنها بيانات أو يجهل الباحث الكثير من جوانبها، وهي تهدف إلى تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستها و جمع معلومات و بيانات لاستطلاع الظروف التي تقف في طريق إجرائه و توضيح مفاهيم المصطلحات العلمية و تحديد معانيها تحديدًا دقيقًا يمنع من الخلط بين ما هو متقارب منها.[1]

وعليه كانت دراستنا الاستطلاعية في المكتسبات بالإطلاع على المراجع و على مستوى الإذاعة المحلية من خلال إجراء مقابلات مع الصحفيين و المنشطين إلى جانب طرح أسئلة على بعض متتبعي الإذاعة المحلية _مستغانم_ .

خلصت هذه الدراسة إلى التعرف على الظاهرة المراد دراستها وهي: « **دور الإذاعة المحلية في التنمية الثقافية** ». كما ساعدتنا في جمع البيانات و المعلومات التي نحتاجها من أجل صياغة الفرضيات وضبط المفاهيم الإجرائية الخاصة بالدراسة.

الفرضيات :

وضعنا لبحثنا هذا: « **دور الإذاعة المحلية في التنمية الثقافية** » ثلاث فرضيات أساسية هي:

[1] مروان عبد الحميد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000م، ص58.

- تساهم الإذاعة المحلية في تكوين ثقافة لدى الجمهور المحلي .
- تولي الإذاعة المحلية-مستغانم- أهمية معتبرة للمواضيع الثقافية.
- تقدم الإذاعة المحلية -مستغانم-برامج ثقافية شاملة تتضمن مواضيع ذات صلة بالشأن الثقافي و السلوكيات الثقافية .

أسباب اختيار الموضوع :

أسباب ذاتية:

- الرغبة والفضول في معرفة البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة مستغانم المحلية .
- محاولة التعرف على الإنتاج الإذاعي وكيفية إعداد البرامج ذات الطابع التوعوي التثقيفي.
- الميل الشخصي للبرامج الثقافية .

أسباب موضوعية :

- معرفة طبيعة البرامج التي تتناول المواضيع الثقافية.
- محاولة معرفة مدى مساهمة إذاعة مستغانم المحلية في تنمية مستمعيها ثقافيا .
- محاولة المساهمة في إنجاز دراسة علمية تكون موضوع إفادة للطلبة مستقبلا.

أهداف الدراسة:

- التعرف على دور الإذاعة المحلية في تنمية ونشر الوعي الفكري والثّقافي .
- معرفة مدى قدرة الإذاعة المحلية على غرس الثقافة في أذهان مستمعيها .
- محاولة معرفة تفاعل الجمهور مع ما تقدمه إذاعة مستغانم المحلية من مضامين ثقافية .

- محاولة معرفة جهود إذاعة مستغانم في تلبية حاجبات و متطلبات الجمهور المحلي .

أهمّية الدراسة :

الإذاعة المسموعة بما لها من خصائص وإمكانيات تعدّ من أهم وسائل الاتصال الجماهيري في العصر الحالي، وأكثرها نفاذا إلى البنية الاجتماعية والثقافية والأخلاقية للمجتمع خاصّة الإذاعة المحلّية التي تنطلق في أداء وظائفها من منطلق محلّي يضع في اعتباره السّمات الرّئيسية لهذا المجتمع الّذي يخاطبه، ممّا يستلزم أن تستقي برامجها من هذا المجتمع .

منهج البحث:

المنهج هو الطريق الذي يجب أن نسلكه للوصول إلى الحقيقة العلمية، كما أنه الطريقة المتبعة للإجابة عن الأسئلة التي تثيرها إشكالية الدراسة .[1]

فاختيار الباحث للمنهج المناسب لدراسة موضوع بحثه خطوة أساسية وضرورية يلجأ إليها لتحديد أساليب وأدوات البحث وجمع المعلومات والطريقة المثلى التي يتعامل بها موضوع الدراسة بالوصف والتحليل للوصول إلى نتائج مضبوطة، حيث يعطى الاختيار الدّقيق للمنهج مصداقية لتحليل النتائج المتوصل إليها.[2]

وبما أن دراستنا تتناول دور الإذاعة المحلية فالمنهج المناسب لها هو **المنهج الوصفي** الّذي يقتضي جمع البيانات، تصنيفها، تبويبها، وصفها، وتحليلها من أجل استخلاص النتائج و التحكم فيها.

[1] خالد حامد، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر والتوزيع ط1، الجزائر، 2008م، ص24.

[2] موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، ط2، الجزائر، 2006م، ص57.

فالمنهج الوصفي **Descriptive method** هو الّذي يهتم بالتعرف على المشكلة عن طريق وصف ظواهرها و خصائصها و طبيعتها، ومعرفة أسبابها و سبل التّحكم فيها معتمدا على تجميع البيانات وتحليلها وبالتالي استخلاص النتائج بغرض معالجة المشكلة ثم تعميم هذه النتائج.[1]

وقد تم توظيف المسح بالعينة الّذي يعتبر من أهم الطرق المعتمد عليها في المنهج الوصفي، الّذي يكون فيها المجتمع الأصلي كبيرا جدا مما يصعب على الباحث أن يتّصل بكافة الأفراد.

يقوم منهج الوصف إمّا على مسح كلّ الوحدات المكوّنة لجمع البحث، وهو بذلك مسح شامل أو على مسح جزئي أي عينة ممثلة من مجتمع البحث والّذي يسمّى مسح العينة .[2]

تحديد أداة البحث:

تتطلب مرحلة جمع البيانات عناية خاصة من طرف الباحث فهو ملزم باستخدام جملة من الوسائل والتقنيات تمكنه من جمع أكبر عدد من المعلومات الّتي تخدم بحثه، بحيث تساعده على استقصاء المعطيات من المبحوثين بالأسلوب العلمي المضبوط.

وقد اعتمدنا في جمع البيانات لدراسة موضوع البحث: «**دور الإذاعة المحلية في التنمية الثقافية**» على الملاحظة والمقابلة لجمع أكبر عدد من المعلومات والبيانات لهذه الدراسة.

[1] محمد عوض العابدي، إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث، مركز الكتاب للنشر، ط1، القاهرة، 2005م، ص ص69-70.

[2] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2005م، ص28.

1) **الملاحظة:** هي مشاهدة محل الدراسة عن كثب في إطارها المتميز وفق ظروفها الطّبيعية، حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات المبحوثين.

وحسب Frey تعتبر الملاحظة من بين أكثر الأدوات استخداما في دراسات الاتصال لما توفره من ميزة جمع عدد كبير من المعلومات والبيانات .

2) **المقابلة** :تعد المقابلة من أكثر وسائل جمع البيانات شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأيّ بحث، تعرف المقابلة على أنها :« اللّقاء المباشر الذي يجري بين الباحث والمبحوث الواحد أو أكثر من ذلك في شكل مناقشة حول موضوع معين قصد الحصول على حقائق معينة أو آراء مواقف محددة .

مجتمع البحث:

هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميّزها عن غيرها من العناصر الأخرى و الّتي يجري عليها البحث أو التّقصّي.[1]

وبما أن دراستنا تهدف إلى معرفة دور الإذاعة المحلية في تنمية الثقافة لدى المستمع المحلّي ،فإن مجتمع بحثنا تمثّل في إذاعة مستغانم المحلّيّة .

[1] موريس أنجريس، مرجع سبق ذكره، ص62.

تحديد عينة البحث:

هي مجموعة محدودة أو غير محدودة من المفردات أو العناصر أو الوحدات حيث تنصبّ الدراسة، أي أنّ مجتمع البحث هو جميع المفردات الظاهرة المدروسة، وهو المجموع الكلّي للمفردات الّتي تخضع لها الدراسة.[1]

اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية، والّتي تعتبر :« التقنية التي تستخدم في حال معرفة الباحث للمعالم الإحصائية للمجتمع و خصائصه لأنّها تتكوّن من مفردات تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيّدا».[2]

وقد اخترنا هذا النوع من العينة لأننا نعلم المعالم الإحصائية لهذه العينة و كذلك القرب المكاني.

تمثل العينة في (04) ستة مبحوثين صحفيين بإذاعة مستغانم المحلية .

مجالات الدراسة :

يعتبر مجال الدراسة خطوة هامّة وأساسية في البناء المنهجي لأيّ بحث كونه يساعد على قياس و تحقيق المعارف النظرية في الميدان، ولقد اتفق الكثير من مستعملي منهج البحث لكل دراسة على ثلاث حدود رئيسية.[3]

1. **المجال الجغرافي**: يمثل الحدود السكانية لدراستنا و هي مدينة مستغانم .

[1] عمار بوحوش، دليل الباحث من المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990م، ص28.
[2] خضير شعبان، مصطلحات في الإعلام والاتصال، دار اللسان العربي للتأليف والنشر، ط1، الجزائر، 2002م، ص76.
[3] محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، دورن للنشر والطبع، ط1، الإسكندرية، 1985م، ص24

2. **المجال الزمني:** تمثل الحدود الزمنية لدراستنا و تمتد من 15فبراير إلى غاية 05 ماي 2018 م.

3. **المجال البشري:** تمثل الحدود البشرية في مذيعي و مستمعي إذاعة مستغانم المحلية .

تحديد المصطلحات والمفاهيم:

مفهوم الدّور:

لغة: إنّه الحركة أي الفعل أو العمل.

كلمة الدور مشتقة من العبارة اللاتينية التي تعني من جهة ورقة مطوية تحمل مكتوب، ومن جهة ثانية ما يجب أن يستظهره ممثل مسرحية، وابتداء من القرن 11 م بدأ استعمال مفهوم الدور بمعنى الوظيفة الاجتماعية أو المهنة.[1]

اصطلاحا: هو مجموعة النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة معينة ويحتوي على مواقف وقيم وسلوكيات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل هذه المكانة.[2]

ويعرّف الدور على أنّه أنماط سلوكية تكون وحدة ذات معنى، وتبدو ملائمة لشخص يشغل مكانة معينة في المجتمع، أو يشغل مركزا محدّدا في علاقات شخصية متبادلة.

التعريف الإجرائي: هو العمل الذي تقوم به من أجل التعريف أو إيضاح معنى مقصود.

الدور هو الوظيفة التي تؤديها الإذاعة المحلّية-إذاعة مستغانم-من خلال برامجها الثقافية الموجّهة إلى الجمهور المحلّي، وهو المقصود بالدّور في دراستنا .

[1] معجم المعاني الجامع، معجم عربي- عربي.

[2] قاموس المعجم الوسيط، اللغة العربية المعاصر، قاموس عربي –عربي

مفهوم الإذاعة :

لغة: الاسم الذي اختاره اللغويون للراديو هو المذياع، والمذياع في اللغة هو الرجل أو الشخص الذي لا يستطيع أن يكتم السّر ويعمل على نشره و إذاعته.[1]

والإذاعة اسم مشتق من الفعل أذاع، وتعني الإشاعة بمعنى: النشر العام، وذيوع ما يقال حتّى أنّ العرب قديما يصفون الرّجل الذي لا يكتم السّر أنّه رجل مذياع فيقال: «فلان للأسرار مذياع وللأسباب مضياع ».[2]

اصطلاحا:

الراديو هو جهاز استقبال تصل موجاته الكهرومغناطيسية إلى مناطق جغرافية مختلفة، تبث عبره الخدمات والرسائل الإذاعية التي تعدّها هذه الوسيلة بغرض تحقيق أهدافها المنشودة، و القيام بخدماتها المستهدفة لهذا الجمهور الواسع بأكمل وجه ممكن .[3]

ويعني البثّ المنتظم و النشر، الأخبار، البرامج، الأغاني وأيّ مواد إعلامية موجّهة لجمهور عام، و يتم استقبال ذلك بواسطة أجهزة الاستقبال.[4]

[1] القاموس المجاني للطلاب، عربي عربي، منشورات دار المجاني، بيروت، 1995م، ص366.

[2] خيضر شعبان، مرجع سبق ذكره، ص19.

[3] أنطوان الناشف، البث التلفزيوني والإذاعي، والبث الفضائي، دار الفكر العربي، ط1،لبنان، 2003م، ص77.

[4] طارق سيد أحمد، الإعلام المحلي بقضايا المجتمع، دار الفكر الجامعية، د.ط، الإزاريطة، 2004م، ص263.

التعريف الإجرائي:

الإذاعة وسيلة اتصال جماهيرية تقدّم خدمات و برامج متنوعة (إخبارية، اجتماعية، ثقافية، سياسية ...) عن طريق الأثير إلى جمهور داخل وخارج الحدود الجغرافية، و لا تراعي في ذلك المستوى المعرفي والاجتماعي لهذا الجمهور، وتعتبر الوسيلة الأكثر شعبية بالرغم من التطور التكنولوجي الحديث، و الأكثر قربا من العائلات كونها تطرح انشغالاتهم وتعالج مختلف اهتماماتهم .

الإذاعة المحلّية:

هي جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محلّيا، الجمهور المستهدف فيها هم أفراد هذا المجتمع المحلي، فهي تتفاعل معهم و تعطي لهم خدمات متنوعة.[1]

إذاعة مستغانم :

إذاعة مستغانم المحلّية هي مؤسسة تابعة للإذاعة المركزية بالجزائر، تأسست ودشنت من طرف فخامة رئيس الجمهورية السّيد عبد العزيز بوتفليقة في 10 فبراير 2004 م .

تقع إذاعة مستغانم المحلّية في حيّ المطمر الشعبي بجانب ضريح الوليّ الصّالح سيدي عبد اللّه، تبعد عن مقر الولاية ب:04 كم وهي عبارة عن بناية قديمة كانت في السابق مدرسة إبتدائية تمّ إعادة تهيأتها .

يحوي مقر الإذاعة على :(09)مكاتب ،أستديوهان (البث + الإنتاج)، قاعة الاجتماعات، قاعة الأرشيف، قاعة الاستقبال ،حظيرة للسيارات، و مولّد كهربائي.

[1] عبد المجيد شكري، الإذاعة المحلية، لغة العصر، دار العربي، القاهرة، 1987م، ص10.

مفهوم التنمية:

لغة : من الفعل نما ينمو أي ارتفع و كبر .

وهو ارتفاع الشيء عن موضعه إلى موضع آخر ،وفي المال بمعنى زاد و كثر .

اصطلاحا: التنمية بمعنى التطور إلى الأفضل development to the best عملية إرادية، يختص بها الإنسان دون غيره من المخلوقات، فهي تتطلب إرادة، وجهد من الشخص الذي هو هدف التنمية ،فالتنمية تكون دائما من أجل مستقبل أفضل ،وحياة أفضل للإنسان ، وهي لا تتم إلاّ بواسطة الإنسان نفسه، فهو الهدف والغاية والوسيلة أيضا، ولهذا ينبغي أن تكون القاعدة الأساسية التي ترتكز عليها عمليات التنمية هي الإنسان ،فالتنمية يمكن تمثيلها بمجموعة دوائر تنموية تحيط بمركز الدائرة الأساسية هو الإنسان ،فهو المستهدف أولا وأخيرا ، وذلك عن طريق المحيط الأول لدائرة التنمية وهو تنمية الخصائص السكانية ،ثم دائرة التنمية الثقافية ،ثم التنمية الاجتماعية ثم التنمية الاقتصادية .[1]

التعريف الإجرائي للتنمية:

التنمية هي التحريك العلمي المخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية والاقتصادية لتحقيق التغيّر المستهدف، وهي وسيلة الانتقال من مرحلة التخلّف إلى مرحلة أكثر تقدما، فهي مرادف لرفع مستوى المعيشة واتخاذ الإجراءات الإيجابية .

[1] عبد المجيد الشكري، الفن الإذاعي، تحديات تكنولوجيا قرن جديد، أسس نظرية وتطبيقية، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1998م، ص37.

مفهوم الثقافة :

لغةً : من فعل ثقف ،وله عدة معاني في اللغة العربية أهمها :

- الحذق و الفهم و سرعة التّعلم .
- الغلبة و الظفر على الآخر بالحذق .
- التسوية و التقويم و الصلاح .[1]

اصطلاحا:

الثقافة هي كل ذلك الكل المركب الذي يتألف من كل ما نفكر فيه أو نقوم بعمله أو نتملكه كأعضاء في مجتمع .[2]

حسب تايلور: الثقافة هي تلك المجموعة المركبة التي تتضمن المعارف والمعتقدات والفن والحق والأخلاق والأعراف وكل الاستعدادات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع .[3]

التعريف الإجرائي:

الثقافة هي الإنجازات والمعارف والمكتسبات والمخترعات وما تنطوي عليه الحياة من معتقدات وأخلاق وتقاليد اكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع الذي يعيش فيه، وتظهر خلال الممارسات اليومية .

[1] المنجد في اللغة العربية والإعلام، دار النشر الأهمية، بيروت، 1982م، ص57.

[2] د. حسين عبد الجبار، اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، دار أسامة للنشر والتوزيع، د.ط، الأردن، ص30.

[3] د.اسعيداني سلامي، 1000 سؤال في الإعلام والاتصال، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2013م، ص373.

التنمية الثقافية:

هي الزيادة في الثقافة، بتوفير زاد عقلي وروحي، من التجارب والمعارف والفنون والعلوم والآداب،يحمي التراث الثقافي والحضاري ويطل على الثقافات العالمية، لخلق جيل واسع التجارب، رحب الإدراك، ناهل للثقافات، قادر على فهم قيم العصر واستيعاب مستحدثاته وتطوراته وحركته النشطة في كافة مجالات الحياة .[1]

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: رسالة ماجستير في الإعلام والإتّصال، جامعة ورقلة من إعداد الطالبتين: اوكادي نسيمة و لداع زبيدة سنة 2012 -2013 كان عنوانها :«الإذاعة و دورها في التنمية المحلّية».

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول الإعلام المحلّي ودوره في تفعيل العمل الجهوي، وإدراك عملية اتصال الفرد بالتنمية .

أهداف الدراسة :

- محاولة إعطاء صورة شاملة عن الإعلام و دوره في تفعيل العمل الجهوي .
- جمع الحقائق عن واقع الإعلام المحلّي ،وإدراك عملية اتصال الفرد بالتنمية .
- محاولة معرفة ميولات ومتطلبات المواطن اليومية، وتقديم الحلول والبدائل للمشكلات الّتي تخصّ مناطقهم وذلك تماشيا مع العملية الاتصالية .

[1] عبد المجيد شكري، مرجع سبق ذكره، ص60.

- طبّقت الدراسة على عيّنة من صحفي إذاعة ورقلة المحلية .
- اعتمدت الباحثتان على أداتي الملاحظة و المقابلة .

نتائج الدراسة :

أعرب المجتمع المحلّي على أنّ :

- إذاعة ورقلة المحلية تساهم في التنمية المحلية وذلك من خلال عرضها لبرامج برامج تنموية .
- تساهم إذاعة ورقلة في تفعيل التنمية المحلية من خلال عرض المشاريع التنموية التي أنجزت في الولاية .
- يجب على إذاعة ورقلة المحلية أن تسعى في حلّ المشاكل التنموية الّتي تخصّ جميع مناطق الولاية .

الدراسة الثانية: رسالة ماستر في الإعلام والاتصال من جامعة مستغانم للطالبة –سباحة مريم – الموسومة ب : «تأثير البرامج الإذاعية الذينية على المرأة الماكثة في البيت ».

إشكالية الدراسة تمثلت في :ما مدى تأثير البرامج الدينية على النساء الماكثات في البيوت في تنمية الوعي الديني ؟

شملت الدراسة عينة تمثلت في مجموعة نساء ماكثات بالبيت لبلدية ماسرى والّتي تبعد عن ولاية مستغانم ب 13 كم .

كانت أهمّ نتائج الدراسة كالآتي :

- إذاعة مستغانم المحلية ومن خلال مجموع البرامج الدّينية الّتي تقدمها فهي تطمح لتبليغ الرّسالة الإعلامية .
- كلّما كان توقيت بث البرامج الدّينية مناسبا ،كلّما زاد الإقبال على متابعتها .
- المستوى التعليمي له دور في التنمية عند المرأة الماكثة في البيت .
- درجة التأثير تعود إلى تركيز المستمعات .
- استماع المبحوثة للبرامج الدّينية لا يعني أنّه كان لها تأثير على المبحوثة .

الدراسة الثالثة: رسالة ماستر في علوم الإعلام و الإتّصال في جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، من إعداد الطالبة وناس فاطمة، تحت عنوان :«دور برامج الإذاعة المحلّية في تثقيف الطفل الجزائري » إذاعة تيارت نموذجا .

تمثلت إشكالية الدراسة في :ما هي طبيعة الدور الذي تلعبه برامج الإذاعة المحلّية في تثقيف الطّفل الجزائري ؟ و كيف لها أن تدعم دور كل من الأسرة و المدرسة ؟

أهداف الدراسة :

- تسليط الضوء على مرحلة الطفولة باعتبارها مرحلة أساسية في حياة الإنسان .
- التّطرق إلى وسيلة الإذاعة خاصة الثقافية، الّتي تساهم في التنشئة الاجتماعية للطفل .
- معرفة مدى مساهمة الإذاعة في تثقيف الطفل و دعم مواهبه وميولاته .

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي كونه الملائم للبحوث الاجتماعية، واستعملت الاستبيان بالمقابلة كأداة اتصال أساسية ووسيلة لجمع الحقائق و المعلومات .

أما بالنسبة للعينة فكانت العينة العشوائية البسيطة ،فاختارت تلاميذ من الطّور الابتدائي والمتوسط متمدرسين بولاية تيارت .

نتائج الدراسة :

تساهم الإذاعة بشكل محدود في تثقيف الطفل وهذا راجع لقلّة الوقت المخصص لبرامج الطفل .

نسبة استماع الأطفال في الطور المتوسط أكثر منه في الابتدائي، لأنّ مرحلة الاكتساب والتعلم تتمّ في الطور الابتدائي.

معظم أوقات الاستماع كانت في المساء وهذا راجع إلى انشغال التلاميذ في الفترة الصباحية في الدراسة .

أغلب البرامج التي تشد انتباه و تركيز الطفل هي برامج الثقافة و التسلية لأنها تبعده عن الجوّ المدرسي.

معظم الأطفال يطلبون برامج التكنولوجيا مستقبلا، وهذا يرجع لما يشهده العصر الحالي من تطور،رقمنة، وانترنت يستوجب مواكبتها .

صعوبات الدراسة:

إن أيّ بحث علمي أو دراسة أكاديمية إلاّ و تعترضه صعوبات وعوائق وعرا قيل في طريقه ،ولهذا واجهتنا صعوبات جمّة في بحثنا كان من أبرزها ما يلي :

- قلّة المراجع الّتي تتناول هذا النّوع من المواضيع خاصّة الجزائرية منها .
- صعوبة التعامل مع المبحوثين .
- ضيق الوقت .
- تأخير إذاعة مستغانم في إعطائنا موافقة من أجل الدّراسة الميدانية .

الجانب النظري

تمهيد:

أصبحت الإذاعة المحلية تلعب دورا هاما في الاتصال الجماهيري، مؤكدة ضرورة وجودها، فبفضل خصائصها استطاعت أن تتجاوز العزلة الجغرافية وتتحدى العوائق والحواجز، تلبية لرغبات واحتياجات مجتمع محلي، نظرا لتعدد الثقافات واللهجات في البلد الواحد.

سنحاول في هذا الفصل تقديم لمحة عن الإذاعة المحلية، نشأتها، مفهومها، وظائفها وأهدافها.

المبحث الأول: نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر:

تعود تجربة البث الإذاعي المحلي في الجزائر إلى الأعوام القليلة الفارطة، حيث أنها حديثة العهد واقترنت بحداثة التجربة الديمقراطية ذاتها، وتمثلت هذه البداية في المشروع الوطني الذي سعت من خلاله الدولة إلى تطوير قطاع السمعي البصري بتمكينه من مواكبة الواقع بالموازنة مع ما طرأ على هذا الأخير من تغيرات وتحولات، خاصة بعد أحداث أكتوبر 1988 م التي فرضت على السلطة ضرورة التخلي على منطق الوحدة في التفكير ،والتوجه في ظل الحزب الواحد نحو منطق تعدد الرؤى والأفكار من خلال التعددية السياسية والفكرية، وسعيا وراء تجسيد هذا التوجه الجديد في مجال الإعلام، شرعت المؤسسة الوطنية للإذاعة في منتصف 1991 بإقامة عدة محطات إذاعية محلية في كافة المجالات، وقد سبق إنشاء هذه المحطات تأسيس مديرية تنمية الإذاعات المحلية ،التي حددت مهمتها في تسيير هذه المحطات وتنسيق مهامها وتوجيه برامجها وذلك في سبتمبر 1993، هذه المديرية قامت بتقديم برنامج حقيقي لرئاسة الحكومة يقضي بإنشاء المحطات المحلية ،وكانت موزعة حسب المناطق الجغرافية والكثافة السكانية والخصوصية المحلية ،والإمكانات المادية التقنية للإذاعة الوطنية . وكانت أولى هذه الإذاعات المحلية عام 1990 ،تمثلت في إذاعة متيجة بالعاصمة وآخرها إذاعة البرج 2008 ، وبذلك تكون شبكة الإذاعات المحلية قد بلغت 36 محطة عامة ،وثلاث محطات موضوعاتية وهي: البهجة الموسيقية وإذاعة القرآن الكريم الدينية والإذاعة الثقافية . وفيما يلي أهم الإذاعات المحلية في الجزائر مقرها وتاريخ شروعها في البث :[1]

[1] نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية، دار الكتاب الجامعي، د.ط، القاهرة، 2003م، ص140.

- إذاعة السّاورة –بشار–20 أفريل 1991 .
- إذاعة متيجة –العاصمة –08 أفريل 1991 .
- إذاعة الواحات –ورقلة –09 ماي 1991 .
- إذاعة السهوب –الأغواط –05 نوفمبر 1991 .
- إذاعة الأهقار –تمنراست –16 أفريل 1992 .
- إذاعة العالية –تلمسان –07 أكتوبر 1992 .[1]
- إذاعة الهضاب –سطيف –10 أكتوبر 1992 .
- إذاعة الأوراس –باتنة –29 ديسمبر 1994 .
- إذاعة الباهية–وهران –26 جانفي 1995 .
- إذاعة سيرتا –قسنطينة –05فيفري 1995 .
- إذاعة تبسة –تبسة–04 أفريل 1995 .
- إذاعة توات–أدرار–04 جوان 1995 .
- إذاعة الصومام–بجاية–20 أوت 1995 .
- إذاعة سوف –الواد–21 نوفمبر 1996 .
- إذاعة عنابة–عنابة–13 جانفي 1997 .
- إذاعة التاسيلي–إليزي–27 جانفي 1997 .

[1] نور الدين تواتي، مرجع سبق ذكره، ص141.

- إذاعة تيارت-تيارت-25 أكتوبر 1998.
- إذاعة تندوف-تندوف-12 مارس 1999.
- إذاعة النعامة –النعامة-25 ماي 1999.
- إذاعة الزيبان-بسكرة-14 جوان 1999.
- إذاعة ميزاب-غرداية-24 فيفري 2001.[1]
- إذاعة بني شقران-معسكر-27 جويلية 2003.
- إذاعة البيض-البيض-08 سبتمبر 2003.
- إذاعة الحضنة-المسيلة-10 أكتوبر 2003.
- إذاعة سكيكدة-سكيكدة-15 نوفمبر 2003.
- إذاعة الشلف-الشلف-26 جانفي2003.
- إذاعة الظهرة-مستغانم-10 فيفري 2003.
- إذاعة بلعباس-سيدي بلعباس 17 فيفري 2004.

[1] نور الدين تواتي، مرجع سبق ذكره، ص143.

بتموقع الإذاعات المحلية على حدود البلاد فإنها تشكل حزاما إعلاميا على امتداد الحدود سواء الشرقية كإذاعة عنابة، تبسة، والوادي و هي التي توجد في تماس مع الحدود التونسية وتستقبل هذه المناطق فعليا بث إذاعات مجاورة (إذاعة الكاف والشباب التونسيين) وفي الحدود الجانوبية الشرقية نجد إذاعة التاسيلي بولاية إليزي أم على الحدود الغربية والجنوبية الغربية _مع المملكة المغربية_ فهناك إذاعات عدة كإذاعة تلمسان النعامة بشار تندوف.[1]

إن جل الإذاعات المحلية عرفت تطور في مجال تقنيات الإرسال وأصبحت بذلك تبث برامجها على موجة FM مع بعض الإذاعات التي تبث على موجة AM وهذا يدل على ارتقائها و تطورها للأحسن في مجال تقنيات البث و الإرسال.

[1] شهرزاد هدى، دور الإذاعة في تنمية الوعي الثقافي للمستمع، دراسة حالة إذاعة متيجة مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2008م، ص90.

المبحث الثاني: مفهوم الإذاعة المحلية:

الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخدم مجتمعًا محدودًا ومتناسقًا من النواحي الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية، مجتمعًا له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميّزة على أن تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلّي، فالإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيري مرتبطة أساسا بمجتمع خاص محدد المعالم والظروف، وقد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجموعة قرى أو مدنا صغيرة متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية وثقافة متميزة، وتكون هذه الإذاعة هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحه، وتعكس فهمهم وتراثهم وأذواقهم وأفكارهم بل وحتى لهجتهم المحلية .[1]

وهكذا تصبح الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخاطب مستمعا محددا له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة وتراثه وعاداته بالإضافة إلى إحساس المستمع بالانتماء لهذه الإذاعة التي تقدم له الأخبار التي تهمه وتقدم الأسماء والشخصيات المعروفة لديه والقريبة منه وتقدم ألوان الفنون التي يرتاح لها أكثر من غيرها ،وتناقش المشكلات التي تمس حياته اليومية وتوفر له المشاركة المباشرة وغير المباشرة من خلال برامجها .[2]

وحسب "منى سعيد": هي جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا ،بمعنى أنها تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة، متناسقة من الناحية الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية .[3]

[1] عبد المجيد شكري، مرجع سبق ذكره، ص94.

[2] سعيداني سلامي، مرجع سبق ذكره، ص178.

[3] الطاهر بن حروف الله، الصحافة الإقليمية مجلة الاتصال، معهد علوم الاعلام والاتصال، ط1، الجزائر، 1990م، ص75.

أما الدكتور «**بركات عبد العزيز** » فيرى أن نوعيات ومضامين البرامج الإذاعية التي تقدم من خلال الإذاعة المحلية ذات مستوى رفيع من الكفاءة حتى تحقق رسالتها بأقصى فائدتها في مجال التنمية البيئية وخدمة المجتمع .

عرفها "Libro" فقال :« الإذاعة المحلية هي الاستقدام النظامي بهدف تنمية الناس داخل منطقة جغرافية ذات حدود مكانية محددة بدقة ».[1]

وتعتبر **"نوال محمد عمر"** أن الإذاعات المحلية هي ثورة العصر التي أعادت للراديو مجده القيم بالرغم من وسائل الإذاعة المنافسة خاصة التلفزيون،تتميز بطابع الحركة و المرونة لما تقدمه من خدمات تثقيفية وترفيهية واجتماعية تعبر عن تطلعات جمهورها و مشكلاته والعمل على حلّها .[2]

فالإذاعة المحلية تخدم مجتمعا محليا **Local Society** بمعنى أن الإذاعة المحلية تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد ،يعيش فوق أرض محدودة المساحة، وتخاطب مجتمعا متجانسا من الناحية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة بالرغم من وجود الفروق الفردية بين أفراد المجتمع الواحد ،فهي تتفاعل مع هذا المجتمع، تأخذ منه وتقدم له الخدمات المختلفة، فالجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم أفراد هذا المجتمع المحلي ،كأن يكونوا سكان قرية واحدة أو مجموعة قرى متقاربة متجانسة وقد تكون مدينة كبيرة .

[1] علي سعيد وآخرون، الإعلام والمجتمع، دار البصرية اللسانية، القاهرة، 2004م، ص162.

[2] نوال محمد عمر، الإذاعات الإقليمية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993م، ص62.

كما قام الإتحاد العالمي للإذاعة المحلية بوصف الإذاعة المحلية بأنها تستجيب لاحتياجات المجتمع المحلي الذي تخدمه كما تساهم في تنميته و هي تناضل من أجل ديمقراطية الاتصال من خلال مشاركة المجتمع المحلي التي تتخذ أشكالا مختلفة وفقا لكل بيئة نوعية .

وقد تعرف الإذاعة المحلية تقنيا في ضوء البث منخفض القدرة إلى منطقة سكانية متجانسة وربما تشير إلى مشاركة جمهور المجتمع المحلي في إنتاج البرامج أكثر من مشاركتهم في السياسة والتخطيط وهناك تعريفات أخرى تصف الوظائف وتؤكد على الأهداف الجوهرية التي تتعهد بها الإذاعة المحلية .[1]

[1] إبراهيم عبد الله المسلمي، الراديو والتلفزيون في تنمية المجتمع المحلي، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، د.ط، 1996م، ص270.

المبحث الثالث: وظائف الإذاعة المحلية:

أصبحت الإذاعة منذ نشأتها تشكل جزءًا من حياة كل فرد مستمع ملتصقة به و تكاد لا تفارقه بحيث أنه بدأ ينظر إليها على أنها الصديق و الرفيق و الناصح ومصدر إراحة السعادة و الأمل وغيرها من الوظائف التي تسعى الإذاعة المحلية إلى تحقيقها كما أن تلك الوظائف قد تتنوع و تتسع وتختلف من دولة إلى آخر ومراعية ثقافات المجتمع المتواجدة فيه ، و بذلك يمكن أن نذكر الوظائف التالية :[1]

1. الإعلام:

ونقصد به الأخبار التي تشمل حقائق المعلومات عن الأحداث الجارية وعن الأفكار والآراء من المذيع إلى المستمع ويجب أن تتمتع هذه الرسالة بالمصداقية والموضوعية وذلك لكسب جمهور أكبر من المستمعين. والأخبار في الإذاعة المحلية لا يقصد بها مجرد الأخبار المحلية ،بل الأخبار التي تهم أفراد المجتمع المحلي، سواء كانت محلية قومية أو عالمية، فجمهور الإذاعة المحلية يريد معرفة أخبار الوطن، وأيضا أخبار العالم بل وأن هناك من الأخبار القومية والعالمية ماله ارتباط وثيق ومباشر بالمجتمع المحلي.

2. التثقيف:

يقوم الراديو بدور أساسي وحيوي في تثقيف الجمهور فإذا كانت الثقافة عبارة عن مجموعة من المعلومات والمدركات التي تتناول شتى المعارف الإنساني ومن علم وفن وثقافة وأدب بما في ذلك اللغة

[1] عبد المجيد شكري، فنون الراديو في ضوء متغيرات العصر، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1995م، ص ص 22-23.

ومجمل الموروثات والتقاليد والعادات وأسلوب الحياة و السلوك العام والقيم المختلفة المتوارثة التي تفرضها متغيرات العصر فإن الراديو قادر على المساهمة في تقيم الثقافة بهذا المفهوم الواسع مع التأكيد على القيم الإيجابية و نبذ القيم السلبية كالتخلف و الجمود التي تعوق تقدم المجتمع.

3. الترفيه:

إن الإنسان يمر في حياته بأوقات عصبية ومتعبة مما تطلب منه الترفيه و الترويح عن نفسه ليتغلب على هذه المتاعب، وبذلك فإن الراديو يقدم مادة إذاعية أي الرسالة الإعلامية تساعد المستمع على أن يمضي وقتًا ممتعًا يشعر من خلال هذه البرامج المقدمة كالموسيقى، الفكاهة... بالراحة و مواصلة الحياة.

4. التعليم:

الراديو هو الوسيلة الأكثر انتشارا، ويمكنه أن يلعب دورا أساسيا في عمليات التعليم عن بعد بأن يكون التعليم جماعيا، بمعنى أن يستفيد منه أعداد كبيرة من الأفراد .

والإذاعة المحلية تستطيع أن تقوم بدور فعال في محو الأمية، لا عن طريق تقديم برامج يتعلم بواسطتها الأفراد الأميون القراءة والكتابة، لكن القيام بالتوعية بخطورة الظاهرة وحث المواطنين الأميين على التقدم لمدارس محو الأمية،ناهيك عن البرامج التي تقدمها لطلبة المدارس والمعاهد، دون أن ننسى البرامج الدينية التي تساهم في دعم القيم الروحية بتقديم المفاهيم الصحيحة .[1]

[1] زروقي حنان وخوجة فائدة، واقع الاتصال الاستعماري في الإذاعة المحلية، مذكرة نيل شهادة الليسانس في الصحافة، جامعة المسيلة، ص08.

5. التنمية:

التنمية من أهم وظائف الراديو، ويتمثل دور الإذاعة المحلية هنا في المجال الاقتصادي خاصة، وذلك من خلال الإعلانات التجارية والبرامج الإرشادية وبرامج التوعية بالمشكلات القائمة وبالحاجة إلى التنمية من إبراز الأسباب وتقديم الحلول ،وإبراز أهمية مشاركة المواطنين الإيجابية في عمليات التحول، وإتاحة الفرصة للأفراد والجماعات لمناقشة مشاكلهم معا بحضور المسؤولين وكذا التأكيد على الحلول القائمة على الجهود الذاتية مع تنمية المهارات بتقديم المعلومات والإرشادات المتعلقة بالزراعة والصناعة والتجارة وتربية الحيوانات والنظم التعاونية وتأكيد الرقابة الشعبية على عمليات تنفيذ المشروعات التي تقوم بها الدولة ومتابعة التنفيذ وتوجيه الأفراد نحو الهدف الصحيح .[1]

6. الخدمة:

تأكدت الخدمة كأحد أهم وظائف الراديو، وكخطوة دفاعية يواجه بها الراديو التهديد المستمر والذي قد يصل إلى حد توقفه واختفائه أو الحد من دوره وتأثيره، نتيجة سطوة التلفزيون وانتشاره .[2]

لذلك تسعى الإذاعات المحلية دائما إلى تقديم خدمات إخبارية محلية بصفة أساسية، بحيث يعرف المستمع أخبار بيئته ومجتمعه المحلي وتفاصيل الأحداث ومجريات الأمور،الأخبار والأحداث السّارة وغير السارة أيضا، وعن أخبار الطرق وأحوالها، إلى أخبار الطقس وتوقعاته، إلى أخبار امتحانات الأبناء ونتائجهم، وكل ما يهم الأسرة، والإنتاج المحلي الزراعي والصناعي والحرفي،

[1] زروقي حنان وخوجة، مرجع سبق ذكره، ص09.

[2] عبد المجيد شكري، مرجع سبق ذكره، ص41.

والأسعار، وأخبار السوق، والسلع البديلة، أو مشاكل عامة كنقص سلعة، أو انقطاع تيار كهربائي، أو نقص مياه الشرب أو الري.

7. المؤانسة والمرافقة:

دخلت المؤانسة كوظيفة أخرى أساسية من وظائف الراديو، وقد برزت تلك الوظيفة بسبب متغيرات العصر وضغوطاته، لقد أصبح الراديو سلاحا ضد الوحشة[1] ،حيث تبين أن الراديو يلعب دور الرفيق بصفة عامة ويساعد في خفض التوترات الناتجة عن روتين العمل اليومي والشعور بالعزلة من جهة أخرى.[2]

فالإذاعة المحلية تعمل على تلبية الاحتياجات الفعلية والنفسية.

8. الوظيفة الاجتماعية:

يتيح الراديو فرصة أمام المستمع أن يشارك مع الآخرين في تشكيلة منوعة من الأحداث ذات مغزى واهتمام المشتركين، حيث يستخدم مستمع الراديو إلى تحقيق نوع من الاقتراب أو الارتباط بينه وبين غيره من المستمعين بمجرد اشتراكه في الاستماع إلى الأخبار نفسها والبرامج ذاتها، ومن هنا نلاحظ أن الراديو قد يخلق مجال اهتمام مشترك ومن تم فانه يدعم التفاعل الاجتماعي بموضوعات جديدة.[3]

[1] عبد المجيد شكري، مرجع سبق ذكره، ص42.

[2] محمد منير حجاب، وسائل الاتصال، نشأتها وتطورها، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008م، ص181.

[3] عبد العزيز شرف، المدخل إلى الوسائل الإعلام والاتصال، دار الكتاب المصري، ط2، القاهرة، 1998م، ص ص76-77.

المبحث الرابع: أهداف الإذاعة المحلية:

عند التخطيط للإذاعة المحلية يجب الأخذ بعين الاعتبار عدة عوامل أساسية تعتبر بمثابة الأسس التي يمكن أن يتم خلالها تحقيق أهداف الإذاعة المحلية وتتمثل هذه العوامل في:[1]

- نطاق التغطية الجغرافية .
- الفترة الزمنية المحددة .
- ساعات الإرسال وقوته .
- ثقافة المجتمع .
- القائم بالاتصال .
- الجمهور المستهدف .

إذ تهدف الإذاعة المحلية إلى حشد الطاقات الإعلامية لتحقيق الأهداف التنموية الشاملة والمتكاملة للمجتمع وهذا من خلال :

- تعزيز فضاء حرية التعبير للرأي والرأي الآخر كمرتكز أساسي لحق الإنسان في التعبير عن آرائه وأفكاره وتصوراته .
- خدمة المجتمع المحلي و تلبية حاجياته .
- تنمية الوعي بحقوق الإنسان والحريات المدنية والسياسية العامة والخاصة والشخصية .
- الإسهام الفاعل بتنمية الوعي الهادف بتعديل النظرة المتحيزة للمرأة .

[1] صالح محمد حميد، الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2012م، ص44.

- رفع الوعي البيئي للمواطن لتجدر ثقافته البيئية كإحدى تكوينات شخصياته الثقافية .
- الاهتمام بقضايا الشباب وإبداعاتهم ومواهبهم الاجتماعية والثقافية والتعليمية وخلق وعي لديهم بأهمية التعليم المهني والتقني في سوق العمل واستقرار الحياة .
- مناقشة قضايا المجتمع المحلي في جميع المجالات الاجتماعية والثقافية والتعليمية والاقتصادية وإبراز دور السلطة المحلية .
- ترقية التراث المحلي وترقية المواطن ثقافيا برفع انشغالاته .
- رد الاعتبار للثقافة المحلية وتنشيط الحركة الثقافية والإبداعية .
- القضاء على العزلة الثقافية وإبراز الاختلافات والتنوعات الثقافية .
- تشجيع الإعلام الجواري والتكفل بالاحتياجات الترفيهية .[1]
- التعريف بالعادات والتقاليد الاجتماعية من خلال تغطية الأنشطة والفعاليات الثقافية المختلفة.
- التوعية المستمرة بخطورة القضايا والمشاكل التي تواجه المجتمع والإعلان في كافة الجهود التي تبذل والنجاحات التي تتحقق في هذا الإطار .
- إثراء الأرشيف الثقافي للإذاعات المركزية وكذا إثرائها بالبرامج .

تتحمل الإذاعة المحلية مسؤولية تطوير وتنمية الإنتاج الثقافي المعرفي وتبسيطه وتيسيره للمستمع مراعية بذلك الفروقات الفردية .

[1] صالح محمد حميد، مرجع سبق ذكره، ص51.

خاتمة الفصل:

أصبحت الإذاعة المحلية مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية في توسيع دائرة العلم والمعرفة، وتسعى دائما للتعبير عن انشغالات واهتمامات جمهورها وتزويدهم بالمعلومات وآخر الأحداث والمستجدات المحلية، الوطنية وحتى الدولية ،إضافة إلى مساهمتها في نشر الوعي وترسيخ القيم والعادات والتقاليد السائدة في المنطقة.

حاولنا في هذا الفصل الإلمام بكل ما يتعلق بالإذاعة المحلية، نشأتها وتطورها، أهدافها ووظائفها .

الفصل الثاني:

مفهوم التنمية الثقافية

تمهيد

المبحث الأول: مفهوم التنمية الثقافية

المبحث الثاني: أهداف التنمية الثقافية

المبحث الثالث: الإعلام والثقافة

المبحث الرابع: الإذاعة المحلية والوظيفة التثقيفية التنموية

خاتمة الفصل

تمهيد:

تبث الإذاعة المحلية مجموعة برامج ذات طابع ترفيهي وتثقيفي وإعلامي، فهي تنمي المستمع وتعد أهم مصادر التنمية الفكرية والثقافية .

من خلال هذا الفصل نحاول التطرق إلى التنمية الثقافية انطلاقا من معرفة ماهية الثقافة، ومن تم البحث في مفهوم التنمية الثقافية وعلاقتها بالإعلام الجواري، وصولا إلى الإذاعة المحلية والوظيفة التثقيفية التنموية .

المبحث الأول: مفهوم التنمية الثقافية.

1. تعريف التنمية:

هي العمليات التي تتوحد بها جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمعات، وهي عملية تغير ثقافية ديناميكية موجهة تتم في إطار اجتماعي معين، وترتبط التنمية بازدياد عدد المشاركين من أبناء الجماعة في دفع هذا التغيير وتوجيهه، وكما أنها عملية هادفة إلى تنمية الوعي والاعتماد المتبادل بين المواطنين وتنمية قدراتهم على تحمل مسؤولية مواجهة مشكلاتهم. وهو هدف عام وشامل لعملية ديناميكية تحدث في المجتمع ونجد مظاهرها في تلك السلسلة من التغيرات البنائية والوظيفية التي تصيب مكونات المجتمع وتعتمد على التحكم في حجم ونوعية الموارد المادية والبشرية المتاحة للوصول بها إلى أقصى استغلال ممكن في أقصر فترة مستطاعة وذلك بهدف تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة للغالبية من أفراد المجتمع.[1]

إن التنمية عملية تغيير واع يحدث في المجتمع من خلال التوحد والمشاركة بين المواطنين والحكومة بهدف الاستفادة من كافة الموارد المتاحة في المجتمع وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية ويتم ذلك وفقا لخطة مرسومة.[2]

[1] د.محمود شلبية، الثقافة ودورها في التنمية، المنظمة العربية للتربية والثقافة إدارة الثقافة، د.ط، 1996م، تونس، ص96.

[2] د.حسان حفظي، علم اجتماع التنمية، دار المعرفة الجامعية، 2003م، ص33.

1.1. أهداف التنمية:

تتمثل أهداف التنمية في :

- تحقيق التطور في جميع الميادين باستخدام الإمكانيات المحلية .
- استغلال كافة الطاقات والموارد المتاحة للمجتمع .
- تنمية الوعي للأفراد وتنمية قدراتهم .
- الاستفادة من كافة الموارد المتاحة في المجتمع .
- تحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية .

1.1. أبعاد التنمية:

تشمل التنمية عدة أبعاد أهمها:

❖ **تنمية الوعي السياسي:** وذلك بتنمية وعي المواطن وقدرة استيعابه للحركة السياسية داخل مجتمعه فكرا ومنهجا وممارسة . وتنمية وعيه بالحركة السياسية العالمية وتأثيرها على المواقف والقضايا الوطنية والقومية والدولية ،فيزداد معرفة بواقعه وتتسع معارفه بما حوله ،وتنمو قدراته على الفهم والتحليل فيشارك بفعالية في صنع القرار واتخاذه بل وتنفيذه .[1]

❖ **تنمية الوعي الاقتصادي:** بعرض الواقع الاقتصادي، وتأكيد تنمية الإنتاج كحل وحيد للخروج من الأزمة الاقتصادية، والتركيز على أهمية دور الفرد وإحساسه بمسؤوليته وواجب

[1] عبد الحميد شكري، مرجع سبق ذكره، ص59.

مشاركته في القضاء على السلبيات والمعوقات ومضاعفة الجهد لدفع عجلة الإنتاج والوصول إلى معدلات تتخطى الأزمات وتحقق رضاء ورفاهية الفرد والمجتمع .

- **التنمية الاجتماعية:** بتوظيف الرسالة الإعلامية التوظيف الأمثل،باستمرار إمكانات الإعلام الإذاعي وتأثيره على الحياة الاجتماعية، وقدرته على إحداث التغيير في الأنماط والسلوكيات الاجتماعية، بهدف الوصول إلى المجتمع الحضاري، المدرك لواجباته، الواعي لمكانته، الحريص على مسؤوليته، المجتمع الواثق المؤمن بالعمل والإنتاج المستجيب لأهدافه القومية، الحريص على مسؤوليته، المجتمع الواثق المؤمن بالعمل والإنتاج المستجيب لأهدافه القومية، الحريص على وحدته الوطنية، المؤمن بالعلاقة الأسرية والاجتماعية .
- **التنمية الثقافية:** بتوفير زاد عقلي وروحي ،من التجارب والمعارف والفنون والعلوم والآداب، يحمي التراث الثقافي والحضاري ويطل على الثقافات العالمية، لخلق جيل واسع التجارب، رحب الإدراك، ناهل للثقافات، قادر على فهم قيم العصر واستيعاب مستحدثاته وتطوراته وحركته النشطة في كافة مجالات الحياة .[1]

[1] عبد المجيد شكري، مرجع سبق ذكره، ص60.

2. تعريف الثقافة:

إن الثقافة ليست علما خالصا لطبقة من الشعب دون أخرى، بل هي دستور تتطلبه الحياة العامة بجميع ما فيها من ضروب التفكير والتنوع الاجتماعي، وخاصة إذا كانت الثقافة هي الجسر الذي يعبره الناس إلى الرقي والتمدن، والثقافة لا توجد إلا بوجود المجتمع، ثم إن المجتمع لا يقوم ويبقى إلا بالثقافة . إن الثقافة طريق متميز لحياة الجماعة ،ونمط متكامل لحياة أفرادها، تلعب دورا مهما في حياة الناس ،بل هي جزء مهم في حياة الإنسان كعضو في مجتمع .

إن الثقافة بصفة عامة تساعد على التمييز بين فرد وآخر وبين جماعة وأخرى ،وبين مجتمع آخر فهي تؤكد الصفة الإنسانية في الجنس البشري .[1]

للثقافة دور كبير في التواصل الإنساني على مر التاريخ، فقد استطاع الإنسان أن يبتكر ويطور آليات ثقافية متجددة ونامية، حقق من خلالها معرفة واسعة بالحياة ،وتعزز هذا الدور من خلال الوسائل الحديثة التي توجت بثورة الاتصالات والمعلومات، التي جعلت التواصل الإنساني أكثر قدرة على اختراق الحواجز والجسور بين البشر مما زاد معرفتهم بأنفسهم وبغيرهم .[2]

كما نجد أن الثقافة تتميز أيضا بقابليتها للانتشار والانتقال من وسط ثقافي إلى وسط ثقافي آخر ويمكن أن يتم هذا الانتقال بشكل عرضي أو شكل مقصود، وقد يحدث الانتقال بكل سهولة دون صعوبة أو اعتراض، وقد يلقى هذا الانتقال نوعا من الصراع بين الثقافة المحلية والثقافة الوافدة .[3]

[1] إدريس بوسكين، الإعلام والاتصال في العالم الهند والصين نموذجا، دار هومة للنشر والتوزيع، د.ط، الجزائر، 2012م، ص83.

[2] د. حسين عبد الجبار، اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، دار أسامة للنشر والتوزيع، د.ط، 2011م، الجزائر، ص31.

[3] د.عزام أبو الحمام، الإعلام الثقافي جدليات وتحديات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م، ص75.

إذ تزايد الإدراك لدور الثقافة في تغيير اتجاهات الرأي العام المحلي والعالمي، من خلال التأثير غير المباشر للفعل الثقافي في حياة الشعوب، ولقد تعزز دور الثقافة على المستوى العالمي في العقود الأخيرة من خلال إنشاء عدد من المنظمات والمؤسسات الثقافية العالمية والإقليمية، ولعل المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) تأتي في مقدمتها ،وعلى المستوى الإقليمي تبرز المنظمة العربية والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم وغيرها من المؤسسات التي تشكل أدوات وآليات للفعل الثقافي الدولي و الإقليمي.[1]

فالثقافة السائدة في مجتمع ما تعني السمات الأساسية الروحية والمادية والفكرية التي يتميز بها مجتمع أو جماعة ما، هذه السمات الأساسية هي التي تميز ثقافة عن ثقافة أخرى، وهي التي تعطي النتاج المادي والفكري خصوصية .[2]

1.2. خصائص الثقافة:

تمتاز الثقافة بكونها :

- **إنسانية:** حيث يتميز الإنسان فيها من غيره من المخلوقات .
- **مكتسبة:** لا تأتي وراثة بل من خلال التنشئة الاجتماعية والتربية .
- **متكاملة وعضوية:** هنالك حاجات مادية مثل المباني والطرق وغيرها وهنالك حاجات معنوية مثل القيم والدين والأعراف، يعني تجمع كل هذه حتى تكتمل ثقافتك .

[1] د.حسين عبد الجبار، مرجع سبق ذكره، ص32.

[2] سعيداني سلامي، مرجع سبق ذكره، ص373.

- **متغيرة** : الثقافة في حال دائم وهذه واضحة أكثر في الجانب المادي في حياتك وتغيراته.[1]

على ذلك تصبح الثقافة عنصرا أساسيا في حياة المجتمع، وفي دراسة المجتمع كذلك.

فالأسلوب الذي يسير عليه الناس في حياتهم إنما يعتمد على طبيعة الثقافة السائدة في المجتمع ،مع بعض الآثار التي تتركها العوامل الجغرافية والبيولوجية ،وهنا تبرز أهمية الثقافة كعنصر لا غنى عنه.[2]

3. مفهوم التنمية الثقافية:

التنمية الثقافية هي الزيادة في الثقافة بكل أشكالها وجوانبها وظواهرها ونشاطاتها ، أما التربية والتعليم فهما الوعاء الذي يحتضن التنمية الثقافية بكل ما تتضمنه من أشكال التطوير والارتقاء الثقافي، وهذا الوعاء يشكل حيزا يربط بين مفهوم التنمية ومفهوم الثقافة، الذين يربط بعضهما ببعض، فكلما زادت الثقافة زادت التنمية ،وكلما زادت التنمية زادت الثقافة .

فالتنمية الثقافية هي جهد تنموي على علاقة برسم الإستراتيجية والسياسات المتصلة بتحسين وتجديد الوسط الثقافي الذي يتحرك في داخلها الفاعلون الاجتماعيون أفرادا وجماعات، مع رفع مستوى معيشتهم وقدرتهم على المشاركة. والمقصود بالوسط الثقافي هنا هو مجموعة الأفكار، المعتقدات، التصورات، العادات، والرموز التي تتحكم في سلوك الفاعلين الاجتماعيين، والتي تؤثر تأثيرا كبيرا على مستويات وعيهم الاجتماعي، الاقتصادي، السياسي والثقافي.[3]

[1] سعيداني سلامي، مرجع سبق ذكره، ص ص 376-377.

[2] إدريس بوسكين، مرجع سبق ذكره، ص85.

[3] زموري زينب، ماهية التنمية الثقافية دراسة تحليلية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، د.ع، ص148.

إن اعتراف المجتمع بضرورة وضع الثقافة في صلب عملية التنمية بدأ ينعكس في إشكال عملي بالفعل وإن لم يكن على نطاق واسع بعد ،غير أنه هناك ثمة نقصا حادا في الموارد البشرية اللاّزمة لإعداد وتنفيذ استراتيجيات التنمية الثقافية، فالناس لا تشارك في عملية التغيير الاقتصادي والاجتماعي أو في التقدم العلمي تصورا منهم أن هذه العملية غير ذات صلة بهويتهم الخاصة أو خصوصية ثقافتهم. إنهم يشعرون بأنهم قد تعرضوا للتجاهل والحرمان لذلك فليس متصورا أن توضع برامج التنمية دون أن يؤخذ في الحساب تنوع الثقافات والتفاعل الثقافي ومناطق العالم المختلفة .[1]

[1] د.محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص177.

المبحث الثاني: أهداف التنمية الثقافية.

بعد الاهتمام المتزايد بالتنمية الثقافية قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 08 ديسمبر 1986 إنشاء عقد عالمي للتنمية الثقافية والذي أفتتح رسميا عام 1988م، يهدف إلى تحقيق:[1]

- ❖ التأكيد على البعد الثقافي لعملية التنمية ،وتشجيع الإبداع والتركيز على دور الثقافة في حياة الأفراد والمجتمعات .
- ❖ إظهار الوعي بالحاجة إلى التجاوب مع التحديات العالمية الكبرى ،والتي تشكل آفاق العصر الحالي والعمل على التعايش معها .
- ❖ تأكيد الهوية الثقافية و إعطاء الحق في المحافظة على الخصوصية الثقافية لأي مجتمع وتنمية ثقافته وتطويرها .
- ❖ توسيع المشاركة في الحياة الثقافية وتعميمها على كافة أفراد المجتمع وتشجيعهم على الإقبال على الأنشطة الثقافية مما يقضي على الأمية الثقافية لديهم .
- ❖ تعزيز وتدعيم التفاوض الثقافي الدولي إلى جانب التبادل الثقافي، مما يعطي الفرصة لكل بلد للتعبير عن ثقافته .

[1] د. شبل بدران، حسن البلاوي، د.كمال نجيب، التنمية الثقافية والتنوير، دار المعرفة، الجامعة، الإسكندرية، 2006م، ص125.

المبحث الثالث: الإعلام والثقافة.

أصبحت وسائل الإعلام وأجهزة الاتصال الجماهيري (مسموعة ومرئية ومقروءة) تنافس المدرسة في عملية التثقيف، لقد ساعدت وسائل الاتصال الحديثة على غربة العربي الثقافية أكثر مما قربته إلى وعي ذاته الجديدة، وأصبحت برامج التلفاز والفضائيات والموضوعات المنشورة في الصحف والمجلات وبقية المواد التي تستهلك عبر معظم أجهزة الاتصال مواد يصدّرها لنا العالم الخارجي ولا نشارك في استنباتها من بيئتنا العربية، ولقد أصبح الاتصال الجماهيري في العالم يخضع لصناعة ضخمة يمكن أن تسمى «**الصناعة الثقافية** » تملكها وتديرها رؤوس أموال . وهي صناعة تسيطر عليها التكنولوجيا المتقدمة ولسنا نملك منها إلاّ القليل .[1]

فوسائل الإعلام من أكثر وسائل التأثير في الرّأي العام وتحديد اتجاهاته، بل أصبحت هذه الوسائل مصدرا أساسيا للثقافة العامة لكافة فئات المجتمع ،فقد امتد تأثيرها إلى معظم أفراد المجتمع من خلال ما تقدمه من محتوى يحمل مضامين متعددة تلقى قبولا لدى هذه الفئات، فبين برامج موجهة للأطفال والأسرة إلى برامج تعنى بالشأن السياسي والاقتصادي والرياضي والفني ، تتوزع المادة الإعلامية التي تبثها القنوات الفضائية بكل ما تحمله من مضامين ،بل بدأت بعض وسائل الإعلام في التحول على إعلام متخصص في مجال محدد ،فهناك قنوات فضائية مخصصة للأطفال وأخرى للأسرة وثالثة للصحة ورابعة للبيئة ،كما اتجهت قنوات أخرى للاهتمام بالثقافة سواء كان ذلك بتخصيص برامج ثقافية على خارطتها الإعلامية أو أن يكون محتوى القناة الفضائية ثقافيا بحتا دون وجود أي

[1] سعيداني سلامي، مرجع سبق ذكره، ص374.

برامج أخرى . وما يقال في القنوات الفضائية يمكن أن يمتد إلى الإذاعة والصحافة، أما الإعلام التكنولوجي كشبكة الانترنت والوسائط التكنولوجية فقد تجاوزت جميع الأدوار لتصبح إحدى مصادر الثقافة الإعلامية المهمة بما تتميز به من تجاوز لكافة العوائق سواء كان ذلك في الوقت الذي تبث فيه المادة الإعلامية أو مجالها الجغرافي أو مجالات رقابتها ومنعها .

فلا يقل ارتباط الثقافة بالإعلام عن ذلك،فهو الناقل للثقافة والمعبر عنها بصور متعددة، بل إن الفعل الإعلامي يحمل بداخله مضمونا ثقافيا أيّا كان هذا المضمون ،وهذا يبين أهمية ودور الإعلام في تغيير كثير من التصورات والمفاهيم لدى الأفراد والشعوب،وقد ساعد على ذلك سرعة وتطور انتشار وسائل الإعلام المختلفة ،فالفضاء يعج بمئات المحطات التلفزيونية والإذاعية ،وتمتلئ المكتبات بآلاف الصحف والمجلات التي تصدر كل يوم، وقد أضاف الإعلام التكنولوجي بعدا جديدا لذلك بحيث أصبحت الموارد الإعلامية شلالا يتدفق بكل محتوياته الإيجابية والسلبية، التي لا يمكن وقفها إلاّ من خلال التكامل بين التربية والإعلام بما يشكلانه من ثقافة مشتركة لدى الفرد، وإذا كان التناقض هو السائد على الجانب الأعم من العلاقة فإن التكامل بينهما ليس بالأمر المستحيل أو الصعب .

إن التربية والإعلام يشكلان المنطلقين الأساسيين لتكوين الثقافة لدى الفرد، فالمضامين الثقافية التي يتلقاها الفرد والجماعة من المصادر التربوية والإعلامية تشكل معتقداتهم وتصوراتهم ومفاهيمهم وقيمهم التي تؤثر في تكوين سلوكهم وعاداتهم وتقاليدهم وأنماط حياتهم .[1]

[1] د.حسين عبد الجبار، مرجع سبق ذكره، ص ص 31-32.

يرى **يوسف مرزوق** أن الإعلام المحلي هو الإعلام الذي ينبثق من بيئة معينة ومحددة ويوجه إلى جماعة بعينها تربط بعضها البعض هذه البيئة ،بحيث يصبح الإعلام مرتبطا ارتباطا وثيقا بحاجة هؤلاء الناس ومتصلا بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية ،فهو بالتالي يصبح انعكاسا للتراث الثقافي والقيم في هذه البيئة ،ويعتمد اعتمادا كليا على كل ما في هذه الموجود بها من أفكار بحيث تكون هذه الأفكار السائدة بين الجمهور المستهدف ،وتصبح القيم الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، والعادات والتقاليد هي التي تكون في النهاية أسلوب ومضمون ومحتوى الإعلام المحلي .[1]

[1] د.حسين عبد الجبار، مرجع سبق ذكره، ص 33.

المبحث الرابع: الإذاعة المحلية والوظيفة التثقيفية التنموية.

تعتبر ثقافة المجتمع من المتغيرات المهمة التي لابد من وضعها في الاعتبار عند التخطيط للإذاعات المحلية، حيث إن الإذاعة المحلية تنطلق في أداء وظائفها من منطلق محلي، يضع في اعتباره السمات الرئيسية للمجتمع المحلي الذي يخاطبه ،مما يستلزم أن تستمد كل إذاعة محلية برامجها من هذا المجتمع ، لذلك تعتبر ثقافة المجتمع المحلي مصدرا مهما وعاملا رئيسيا يؤثر في القائمين بالاتصال في اختيارهم للمواد الإذاعية التي يقدمونها ،لذلك فإن الإذاعة المحلية أكثر قدرة على فهم وتحديد ثقافة المجتمع المحلي .[1]

إن البرامج الثقافية في الإذاعة تتحمل مسؤولية تطوير الإنتاج الثقافي من ناحية، وتيسيره للناس من ناحية أخرى، فتتحقق الركيزتان اللتان تقف عليهما الثقافة، التقدم المستمر في غير تراخ، وتحقيق الديمقراطية العقلية والوجدانية في المجتمع . ويستلزم هذا من الإذاعة أن تبحث دائما عن صيغ جديدة مبسطة تقدم فيها البرامج الثقافية، ويصبح من واجب الفنانين والمثقفين أن يشاركوا الإذاعة في الوصول إلى صيغ ملائمة يقدمون بها ثمرات الفكر وزهرات الفن على أوسع نطاق وفي أرحب دائرة، دون أن يمس ذلك المستويات ذات القيم الكبرى في الإنتاج الثقافي إلاّ دفعا لها إلى مزيد من التفوق والجودة .

فالإذاعة تقدم خدماتها لجميع المواطنين على اختلاف أذواقهم وميولهم وأعمالهم، وهذا ما فرض عليها أن تنوع برامجها وفقا لأهدافها إلى: برامج الإعلام، برامج الترويح، برامج التثقيف .[2]

[1] سعيداني سلامي، مرجع سبق ذكره، ص181.

[2] عبد المجيد شكري، مرجع سبق ذكره، ص ص 22-23.

ولكي تتمكن الإذاعة المحلية من وضع خططها بشكل سليم، لابد من الإلمام بالثقافة المحلية، بحيث لا تبتعد عن واقع الجمهور المستهدف، وأن يعد البرامج أشخاص يفهمون الثقافة التي يخاطبونها...[1]

وإذا كان الإلمام بالثقافة التي تتعامل معه الخطة الإذاعية ضروريا لإنجاح هذه الخطة، فإن الإذاعة المحلية أكثر قدرة على فهم وتحديد ثقافة المجتمع المحلي ،لأنها تتعامل مع مجتمع محدد ومتناسق من النواحي الطبيعية والاجتماعية، وهذا في حد ذاته يضفي على الإذاعة المحلية إمكانيات لا تتاح للإذاعة المركزية التي تتعامل مع مجتمع أوسع وغير متجانس ،وإذا حاولت الإذاعة المركزية أو الوطنية ذلك أي حاولت الإلمام بثقافة هذا المجتمع الكبير (الوطن)، فسيتطلب ذلك مزيدا من الوقت وتعدد الثقافات الفرعية داخله، علاوة على الاتساع الجغرافي الكبير . أما الإذاعة المحلية فهي قادرة على تخطي هذه الصعوبات بل أنها وجدت من أجل تجاوز هذه الصعوبات التي واجهت سابقا الإذاعات المركزية.

تؤدي قدرة الإذاعة المحلية على فهم ثقافة المجتمع المحلي والإلمام بها ،إلى خلق المشاركة والتجاوب من طرف أهالي المجتمع المحلي ،فكثير من مشروعات التنمية تقع في خطأ عدم الحصول على التعاون المتفهم من الأهالي ،وهنا يأتي دور الإذاعة المحلية لتساهم في خلق هذا التفهم من جانب الأهالي بتركيزها على الشخصية المحلية في برامجها وتناول الموضوعات التي تمس صميم حياتهم ،وهذا يساعد الناس على أن يستجيبوا لتلك الموضوعات التي يحسونها أكثر .

[1] اتحاد إذاعات الدول العربية، الإذاعات في الثمانيات، سلسلة تقارير بحوث إذاعية، العدد 15، القاهرة، 1976م، ص27.

خاتمة الفصل:

تعمل إذاعة مستغانم المحلية على تطوير وتنمية الإنتاج الثقافي من ناحية وتيسيره وتبسيطه للمستمع من ناحية أخرى.

ففي هذا الفصل تطرقنا إلى ارتباط الثقافة بالإعلام، والوظيفة التثقيفية والتنموية التي تتبناها الإذاعات المحلية.

الجائزة التطبيقية

الفصل الثالث:

دراسة ميدانية لإذاعة مستغانم المحلية

المبحث الأول: البطاقة الفنية لإذاعة مستغانم المحلية

المبحث الثاني: الهيكل التنظيمي لإذاعة مستغانم المحلية

المبحث الثالث: المقابلة.

المبحث الأول: البطاقة فنية لإذاعة مستغانم.

1. التسمية:

مؤسسة إذاعة مستغانم المحلية هي مؤسسة تابعة للإذاعة المركزية بالجزائر، تأسست ودشنت في 10 فبراير 2004 من طرف فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة.

2. الموقع:

تقع إذاعة مستغانم الجهوية في بلدية مستغانم، تبعد عن مقر الولاية ب 04 كم، يتواجد مقرها وسط الحي الشعبي «المطمر » وأمام معلم ضريح «سيدي عبد الله » و«زاوية سيدي محمد بن تكوك السنوسي » وتحدها مباني الجيران من كل جهة.

3. المقر:

عبارة عن بناية قديمة كانت في السابق مدرسة ابتدائية تمّ إعادة تهيئتها ،يضم 09 مكاتب +أستودياهان +قاعة إجتماعات +قاعة إستقبال +حظيرة سيارات.

4. موجات إذاعة مستغانم :107.1 FM / 100.1 FM /104.1 FM

5. البث الإذاعي:

حظيت الإذاعة بتجهيزات ونظام رقمي حديث بنسبة 100 %، وكبداية بدأ بث برامج إذاعة مستغانم المحلي على مدار 4 ساعات يوميا ،ليمدد البث بعدها بسنة إلى 08 ساعات من 00:09 إلى 00:17 إلى غاية سنة 2006 م أين مدد البث إلى 12 ساعةمن00:07 إلى 00:19 مساء ثم تواصل البث إلى غاية12 ساعة ابتداء من يوم 10 فيفري 2008 م.

6. مجال التغطية:[1]

المنطقة	الجهاز
مستغانم الولاية	جهاز البث عدة اتجاهات القوة2,5 كيلواط الذبذبة 104,7.
مستغانم مقر الإذاعة	جهاز البث اتجاه واحد القوة 50 واط الذبذبة 104,7.
بلدية سيدي علي (الشواشي)	جهاز البث اتجاه واحد القوة 50 واط الذبذبة 104,7.
بلدية بوقيرات (القرابس)	جهاز البث اتجاه واحد القوة 93,3واط الذبذبة 101,1.
بلدية سيدي لخضر	جهاز البث اتجاه واحد القوة 100 واط الذبذبة 101,1.
طريق وهران (جبل الأسد)	جهازالبث ذو اتجاهين القوة 100 واط الذبذبة 96,8 .

[1] مقابلة مع صحفي مدني هامل، في قسم الإنتاج يوم 17أفريل 2018، على الساعة 11:15.

7. الشبكات البرامجية :

❖ الشبكة البرامجية العادية :

- البرامج الإخبارية 30%.
- البرامج الاجتماعية الثقافية 45%.
- البرامج الترفيهية الفنية 25%.

❖ الشبكة البرامجية الصيفية :

- البرامج الإخبارية 14%.
- البرامج الترفيهية 40%.
- البرامج التربوية التاريخية 16%.

❖ الشبكة البرامجية الرمضانية :

- البرامج الإخبارية 16%.
- البرامج الاجتماعية الثقافية 40%.
- البرامج الدينية 45%.[1]

[1] مقابلة مع صحفي مدني هامل، في قسم الإنتاج يوم 19أفريل 2018، على الساعة 09:00.

المبحث الثاني: الهيكل التنظيمي لإذاعة مستغانم المحلية.

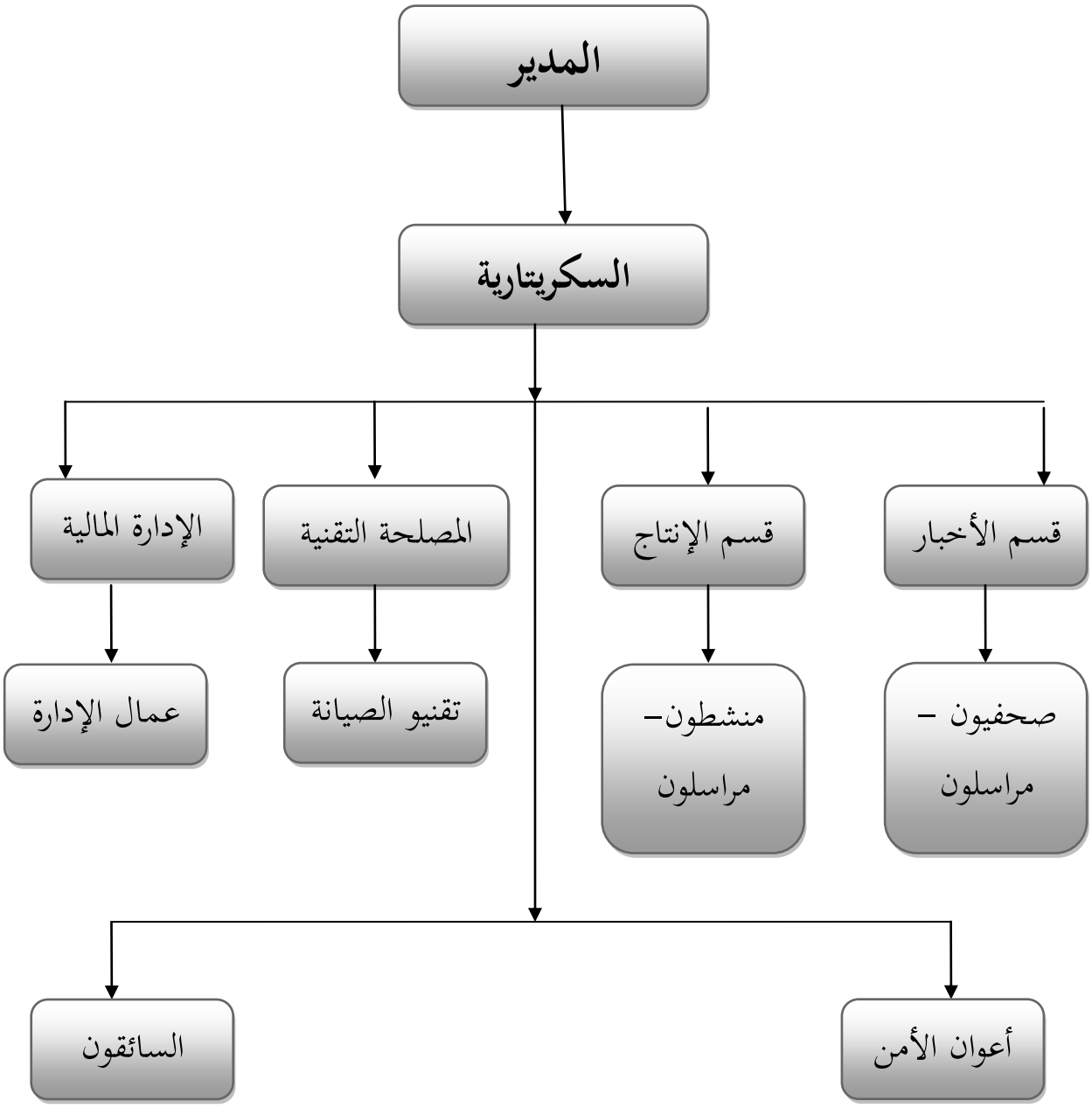

المصدر: وثائق مؤسسة إذاعة مستغانم المحلية.

المبحث الثالث: المقابلة.

1. دليل المقابلة:

- كيف تساهم إذاعة مستغانم المحلية في تنمية الثقافة لدى المستمع ؟
- هل تخصص إذاعة مستغانم المحلية مجالا هاما للبرامج الثقافية ؟
- هل هناك تفاعل للجمهور المحلي مع البرامج الإذاعية ؟

2. عينة موضوع الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة لموضوعنا في أربع صحفيين ،قمنا معهم بالمقابلة وطرحنا عليهم نفس الأسئلة.

3. تحليل المقابلات:

السؤال الأول: كيف تساهم الإذاعة المحلية لمستغانم في التنمية الثقافية لدى المستمع ؟

❖ **المبحوث الأول:**

تعمل إذاعة مستغانم المحلية جاهدة من أجل إيصال المعلومة إلى المستمع، فهي منذ انطلاقتها في البث بـ 10فيفري 2004م ،تسعى جاهدة من أجل تنشيط الفعل الثقافي التوعوي، بتسليط الضوء على مختلف الأحداث الثقافية المحلية وحتى الوطنية.

❖ **المبحوث الثاني:**

تسعى إذاعة مستغانم إلى إطلاع الجمهور المحلي على المشاريع التنموية للولاية سواء كانت في القطاع الاقتصادي أو الثقافي.فالإذاعة المحلية تعمل كحلقة ربط و وصل بين الهيئات الإدارية والمستمعين.

فإذاعة مستغانم ترصد انشغالات المواطنين وتطلعاتهم وتعمل على إيصالها إلى الهيئات المختصة والمخولة لحل المشاكل والانشغالات، وتقديم التوضيحات حول المشاريع والآفاق المستقبلية .

❖ **المبحوث الثالث:**

تساهم الإذاعة المحلية منذ نشأتها في تدوير عجلة التنمية،فمن خلال برامجها القارة والموسمية تحاول أن تنميّ الوعي الفكري والحسّ الثقافي لدى مستمعيها في مختلف الميادين: الاجتماعية، الثقافية ، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية والدينية .

❖ **المبحوث الرابع:**

كما يعلم الجميع تمتاز ولاية مستغانم بخاصية الفسيفساء والتنوع الثقافي ،فهي ولاية ثقافية بامتياز تجمع بين التراث المادي واللاّمادي،كالمهرجانات :مهرجان مسرح الهواة –مهرجان المسرح المدرسي –مهرجان الشعر الملحون –مهرجان سيدي لخضر بن خلوف... إلى غير ذلك من التظاهرات الموسمية،لذلك تعمل إذاعة مستغانم المحلية من أجل تغطية هذه الفعاليات الثقافية والتعريف بها محليا، وطنيا ولما لا عالميا .

التحليل:

إجابات المبحوثين ركزت على أن الإذاعة المحلية لمستغانم تلعب دورا في التنمية الثقافية ،فكلهم نوّهوا على أن الإذاعة تبذل مجهودات معتبرة للإلمام بالمواضيع الثقافية .

السؤال الثاني: هل تخصص إذاعة مستغانم مجالا هاما للبرامج الثقافية ؟

❖ **المبحوث الأول:**

تشغل البرامج الثقافية ما نسبته 21% إلى 35 % من برامج الإذاعة سواء في الشبكة العادية أو الشبكة الموسمية، فالبرامج الإذاعية لا تخلو من المضامين الثقافية .

❖ **المبحوث الثاني:**

تخصص إذاعة مستغانم المحلية برامج ذات مضامين ثقافية من خلال تغطية المهرجانات الثقافية التي تنظمها ولاية مستغانم، حيث ترافق الإذاعة هذه التظاهرات وتتابعها عن كثب، قبل انطلاقتها، خلال فعالياتها، وترصد لنا نتائجها وانطباعاتها عند اختتامها .

❖ **المبحوث الثالث:**

المضامين الثقافية حاضرة دائمًا في البرامج الإذاعية و ذلك يوميًا خلال النشرات اليومية حيث يكون هناك ورقة ثقافية أو من خلال حصة ضيف الصباح، متفرقات، الأجندة الثقافية.

❖ **المبحوث الرابع:**

كون ولاية مستغانم ولاية سياحية ساحلية تراثية بامتياز فإنها تحظى بمهرجانات وحركية ثقافية خاصة في فصل الصيف مما يستدعي تكييف الشبكة البرامجية من العادية إلى الموسمية والتي تكون هذه الأخيرة مليئة و زاخرة بالبرامج الثقافية .

التحليل:

حسب إجابات المبحوثين فإن إذاعة مستغانم تعمل جاهدة على تخصيص عدة مضامين ثقافية إعلامية تتنوع حسب الشبكات المبرمجة (صيفية-عادية-رمضانية).

السؤال الثالث: هل هناك تفاعل للجمهور المحلي مع البرامج الإذاعية؟.

❖ **المبحوث الأول:**

تلقى البرامج الثقافية تفاعلا مع المستمعين ونلمس ذلك من خلال الاتصالات الهاتفية المباشرة على الهواء أو تعليقات الفضاء الأزرق.

❖ **المبحوث الثاني:**

هناك حصص ثقافية تحظى بإقبال كبير من طرف المستمعين وأخرى لا ترقى لذلك، فدرجة التفاعل تختلف من برنامج لآخر ونلمس ذلك من خلال التعليقات والإستفهامات وتشجيعات المستمعين وحتى انتقاداتهم.

❖ المبحوث الثالث:

نلاحظ التفاعل في البرامج الثقافية الترفيهية الموجهة للشباب خاصة أن فئة الشباب تعتبر الأكثر استعمالا لمواقع التواصل الإجتماعي و اتصالهم مباشرة مع منشطي الحصص الثقافية و معديها.

❖ المبحوث الرابع:

تعمل إذاعة مستغانم على التفاعل مع أفراد المجتمع المحلي، ولا يكون هذا التفاعل إلا بدراسة احتياجات ومتطلبات ومشاكل هذا المجتمع المحلي، وجعلهم يرون أنفسهم من خلال إذاعتهم، وذلك بإعطاء الحق لهم في المشاركة والتعبير وطرح المشاكل العامة للنقاش الحر.

التحليل:

من خلال إجابات المبحوثين نلمس وجود خاصية التفاعلية بين البرامج التي تبثها إذاعة مستغانم ذات الطابع الثقافي وجمهور المستمعين المحليين من خلال رجع الصدى .

النتائج العامة :

من خلال دراستنا الميدانية التي قمنا بها توصلنا إلى ما يلي:

- إذاعة مستغانم المحلية لها دور كبير في توعية الجمهور المحلي وذلك من خلال البرامج التي تحمل مضامين ثقافية .
- إذاعة مستغانم المحلية تولي عناية كبيرة بالموروث الثقافي المحلي.
- إذاعة مستغانم المحلية تحظى باستماع وتتبع لجمهور وفي .
- استطاعت إذاعة مستغانم المحلية كسب ثقة المستمعين خلال فترة وجيزة من خلال مضامين إعلامية متنوعة وثرية.
- تسهر على تغطية الأحداث بحصص تتكيف وطبيعة المناسبة محلية كانت أو وطنية.
- تعمل على تكريس الإعلام الجواري وتحرص على توعية المواطن وتوجيهه ضمن ما تقدمه له من خلال البرنامج اليومي المستوحى من محاور مختلفة أهمها المحور الإخباري، التنموي، الاجتماعي، التربوي، الثقافي، التاريخي، الديني، الفلاحي، الترفيهي....الخ، مع مراعاة كافة الأذواق.

خاتمة

خاتمة:

تلعب الإذاعة المحلية دورا مهما في المجتمع المحلي من خلال ما تقدمه من برامج ثقافية تحاول من خلالها إثبات هوية المجتمع المحلي و تنميته والمحافظة عليه، فالإذاعة المحلية تصل إلى الجمهور بسهولة متخطية الحواجز الجغرافية ،وتمثل أقل الجهود في تحصيل الثقافة إذا قيست بالقراءة التي تتطلب مجهود عقلي وعصبي لا تتطلبه الإذاعة حيث أن غالبية الناس أصبحوا مشغولين وليس لديهم وقت للتفرغ للقراءة أو المشاهدة .

التعبير عن حضارة وثقافة المجتمع المحلي من خلال تحقيق أكبر قدر ممكن من نشر الوعي الثقافي و ترسيخه لدى الأفراد و الجماعات.

فالإذاعة المحلية سعت منذ تأسيسها لتفعيل الدور الإعلامي اللامركزي ومواكبة مقتضيات العولمة الثقافية، وحرصت على أن تجسد إعلاما ملتحما بالشارع المحلي، يتعايش مع قضاياه ومشكلاته، متجاوبا مع رغباته وأذواقه، محاولا إرساء قواعد إعلامية تنموية.

قائمة المصادر والمراجع

قـائـمـة المصادر والمـراجـع :

1. المعاجم والقواميس:

- القاموس المحاني للطلاب، عربي عربي، منشورات دار المحاني، بيروت، 1995م.
- قاموس المعجم الوسيط، اللغة العربية المعاصر، قاموس عربي –عربي.
- معجم المعاني الجامع، معجم عربي- عربي.
- المنجد في اللغة العربية والإعلام، دار النشر الأهمية، بيروت، 1982م.

2. المراجع:

- إبراهيم عبد الله المسلمي، الراديو والتلفزيون في تنمية المجتمع المحلي، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، د.ط، 1996م.
- أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2005م.
- إدريس بوسكين، الإعلام والاتصال في العالم الهند والصين نموذجا، دار هومة للنشر والتوزيع، د.ط، الجزائر، 2012م.
- أنطوان الناشف، البث التلفزيوني والإذاعي، والبث الفضائي، دار الفكر العربي، ط1،لبنان، 2003م.
- حسان حفظي، علم اجتماع التنمية، دار المعرفة الجامعية، 2003م.
- حسين عبد الجبار، اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، دار أسامة للنشر والتوزيع، د.ط، الأردن.
- حسين عبد الجبار، اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، دار أسامة للنشر والتوزيع، د.ط، 2011م، الجزائر.

- خالد حامد، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر والتوزيع ط1، الجزائر، 2008م.
- خضير شعبان، مصطلحات في الإعلام والاتصال، دار اللسان العربي للتأليف والنشر، ط1، الجزائر، 2002م.
- سعيداني سلامي، 1000 سؤال في الإعلام والاتصال، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2013م.
- شبل بدران، حسن البلاوي، د.كمال نجيب، التنمية الثقافية والتنوير، دار المعرفة، الجامعة، الإسكندرية، 2006م.
- صالح محمد حميد، الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2012م.
- طارق سيد أحمد، الإعلام المحلي بقضايا المجتمع، دار الفكر الجامعية، د.ط، الإزاريطة، 2004م.
- الطاهر بن حروف الله، الصحافة الإقليمية مجلة الاتصال، معهد علوم الاعلام والاتصال، ط1، الجزائر، 1990م.
- عبد العزيز شرف، المدخل إلى الوسائل الإعلام والاتصال، دار الكتاب المصري، ط2، القاهرة، 1998م.
- عبد المجيد الشكري، الفن الإذاعي، تحديات تكنولوجيا قرن جديد، أسس نظرية وتطبيقية، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1998م.
- عبد المجيد شكري، الإذاعة المحلية، لغة العصر، دار العربي، القاهرة، 1987م.
- عبد المجيد شكري، فنون الراديو في ضوء متغيرات العصر، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1995م.

- عزام أبو الحمام، الإعلام الثقافي جدليات وتحديات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م.
- علي سعيد وآخرون، الإعلام والمجتمع، دار البصرية اللسانية، القاهرة، 2004م.
- عمار بوحوش، دليل الباحث من المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990م.
- محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، دورن للنشر والطبع، ط1، الإسكندرية، 1985م.
- محمد عوض العابدي، إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث، مركز الكتاب للنشر، ط1، القاهرة، 2005م.
- محمد منير حجاب، وسائل الاتصال، نشأتها وتطورها، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008م.
- محمود شلبية، الثقافة ودورها في التنمية، المنظمة العربية للتربية والثقافة إدارة الثقافة، د.ط، 1996م، تونس.
- مروان عبد الحميد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000م.
- موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، ط2، الجزائر، 2006م.
- نوال محمد عمر، الإذاعات الإقليمية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993م.
- نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية، دار الكتاب الجامعي، د.ط، القاهرة، 2003م.

3. الأطروحات والمذكرات جامعية:

❖ زروقي حنان وخوجة فائزة وآخرون، واقع الاتصال الاستعماري في الإذاعة المحلية، مذكرة نيل شهادة الليسانس في الصحافة، جامعة المسيلة.

❖ شهرزاد هدى، دور الإذاعة في تنمية الوعي الثقافي للمستمع، دراسة حالة إذاعة متيجة مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2008م.

4. المجلات:

❖ اتحاد إذاعات الدول العربية، الإذاعات في الثمانيات، سلسلة تقارير بحوث إذاعية، العدد 15، القاهرة، 1976م.

❖ زموري زينب، ماهية التنمية الثقافية دراسة تحليلية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، د.ع.

نموذج المقابلة الميدانية الموجهة لمذيعي إذاعة مستغانم المحلية :

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص صحافة مكتوبة واتصال

المقابلة

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية طيبة وبعد :

هذه المقابلة نقدمها إليكم في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تحت عنوان :«دور الإذاعة المحلية في التنمية الثقافية »، فرجاء منك القراءة المتأنية للأسئلة والإجابة عنها حسب رأيك الخاص .

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذ:**

دنون نادية أد . العماري بوجمعة

ملاحظة: نعدكم بأن المعلومات التي ستدلون بها لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي، ولكم فائق التقدير والاحترام والشكر الجزيل .

أسئلة المقابلة:

- كيف تساهم إذاعة مستغانم المحلية في تنمية الثقافة لدى المستمع المحلي ؟
- هل تخصص إذاعة مستغانم مجالا هاما للبرامج ذات المضامين الثقافية ؟
- هل هناك تفاعل للجمهور المحلي مع البرامج الإذاعية الثقافية ؟